

بدور القاسمي: الاستثمار في الترجمة يتجاوز تحديات النشر





أكدت الشيخة بدور القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، أن التحديات التي تواجه قطاع النشر، يمكن التغلب عليها بالاهتمام بالترجمة، وتعزيز جهود الإدماج والتنوع بين ناشري العالم، مشيرة إلى أن ذلك يتطلب تعاوناً وعملاً مشتركاً بين كافة أصحاب المصلحة من ناشرين، وكُتّاب، وممثلي مكنتات، وقادة رؤى، وصنّاع قرار في المؤسسات الثقافية الدولية.

جاء ذلك خلال مشاركتها في جلسة ضمن فعاليات المنتدى الدولي للناشرين، الذي عقد ضمن برنامج الدورة الـ36 من معرض المكسيك الدولي للكتاب، حيث أوضحت الشيخة بدور القاسمي، أن الأسواق الناشئة تشكل فرصة كبيرة للنهوض بمستقبل صناعة النشر، مشيرة إلى أن مراكز قوة هذه الأسواق تكمن في تنامي أعداد القراء، لافتة إلى أن المكسيك والبرازيل قدمتا نموذجين مثاليين عن الأسواق الصاعدة التي ستلعب دوراً أكبر في صناعة النشر العالمية. وأوضحت الشيخة بدور القاسمي، أن الناشرين الدوليين مهتمون بتلك الأسواق ومستعدون لإبرام الشراكات مع الناشرين المحليين الواعدين، داعية الأسواق الناشئة إلى الاستعداد للاستفادة من هذه الشراكات والاتفاقيات والاستثمار بقدراتها في مجال التجارة الإلكترونية، وضمان تمتعها بالمهارات الضرورية اللازمة لتسهيل تقدمها.

وشددت الشيخة بدور القاسمي، على أهمية الترجمة، مشيرة إلى أن المعرض يعد مثلاً نموذجياً يعكس قيمة وأهمية التمتع بقدرات الترجمة ذات الجودة العالية، فمع غياب خدمات الترجمة سيصبح تنظيم هذا الملتقى الثقافي العالمي، صعباً.

وبيّنت أن الترجمة تمثل ضرورة حيوية للتوسع خارج الأسواق المحلية والإقليمية وجذب عدد أكبر من القراء الجدد، مقدمة المعرض نموذجاً آمناً بقوة الترجمة في تنظيم حدث ثقافي عالمي، داعية أسواق النشر الناشئة إلى اعتماد الترجمة محورياً أساسياً في استراتيجياتها.

وعرّفت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين الجمهور بأهمية التنوع والإدماج في صناعة النشر، وعلى المعاني المختلفة التي يحملها كل منهما اعتماداً على السوق، فبينت أنه في سوق ما على سبيل المثال، قد يعني التنوع ديموغرافية المساواة بين الجنسين، في حين أنه قد يعني توفير فرص متكافئة للأقليات في سوق مختلفة، كما أنه قد يتعلّق بإدماج الشباب في عمليات صنع القرار، مشددة على ضرورة التعامل مع التنوع والإدماج أولوية رئيسية في الأسواق مهما كان المعنى

الذي يحمله.

واختتمت الشيخة بدور القاسمي، المنتدى بتقديم رؤيتها حول التحديات التي واجهها العالم وصناعة النشر نتيجة لجائحة كورونا، مسلطة الضوء على القضايا الأساسية والفرص التي نجمت في الفترة الأخيرة، وأكدت أن الصورة اتضحت حول قوة الأسواق وحاجتها للكتب ومصادر المعرفة.

وخلال زيارتها إلى المكسيك، التقت الشيخة بدور القاسمي برئيس الغرفة الوطنية لصناعة النشر المكسيكية، وناقشت عدداً من التطورات والمستجدات، وأشارت إلى أن المكسيك هي إحدى أكثر الأسواق الصاعدة أهمية في العالم، وأن المعرض هو أكثر ملتقيات النشر أهمية في دول العالم الناطقة بالإسبانية.

وجدت الشيخة بدور القاسمي، التزام الاتحاد الدولي للناشرين بدعم نمو سوق الغرفة الوطنية لصناعة النشر المكسيكية، وهنأت مدينة جوادالاهارا اختيارها لاستضافة «الكونغرس الدولي للناشرين» 2024.

وحضرت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين لقاء عمل مع «المجموعة الأيبيرية الأمريكية للناشرين»، حيث ناقشت الفكرة لدعم الناشرات الرياديات، وتقليص الفوارق بين الجنسين في صناعة النشر، والعمل PublishHer وراء تأسيس منصة على برنامج عالمي لتحقيق التغيير الإيجابي المنشود.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024